

تفسير ابن كثير

وَمَا بِكُمْ مِّنْ نَّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ^ط ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ

ثم أخبر أنه مالك النفع والضر ، وأن ما بالعبد من رزق ونعمة وعافية ونصر فمن فضله

عليه وإحسانه إليه . (ثم إذا مسكم الضر فإنه تجأرون) أي : لعلمكم أنه لا يقدر على

إزالته إلا هو ، فإنكم عند الضرورات تلجئون إليه ، وتسالونه وتلحون في الرغبة مستغيثين

به كما قال تعالى : (وإذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون إلا إياه فلما نجاكم إلى

البر أعرضتم وكان الإنسان كفورا) [الإسراء : 67]